

الرئيس محمد ولد عبد العزيز
سكرتارية جينيرال دي لا بريزيدنس
184 B.P. نواكشوط
الجمهورية الإسلامية الموريتانية

16 يناير 2018

السيد المحترم الرئيس محمد ولد عبد العزيز،

نحن الموقعون أدناه، ننشد بتواضع إلى رحمتك ورافقتك ونفوذك في طلب الإفراج الفوري عن السيد محمد الشيخ ولد محمد مخيتير ووقف الطلب الجديد المقدم من المدعين العامين الموريتانيين بإصدار حكم الإعدام ضده، على الرغم من إعلانه عن التوبة في عام 2014، كما أننا نحثكم على إيلاء الاهتمام الواجب لحقيقة أن سجنه يتناقض مع أبسط التزامات موريتانيا بحقوق الإنسان، وقبل كل شيء، بالقيم الإسلامية.

وعلاوة على ذلك، ندعو حكومة موريتانيا إلى إعادة النظر في قانون الردة والغائه على وجه الاستعجال، بما في ذلك التعديل الجديد في 16 نوفمبر 2017 لي المادة 306 من قانون العقوبات، والذي ينص على تطبيق عقوبة الإعدام على "كل مسلم، رجل أو امرأة، يسخر أو يهين الله أو رسوله أو تعاليمه أو أي من أنبيائه، حتى عند توبة المتهم.

باعتبار القرآن الكريم وتعاليم النبي صلى الله عليه وسلم، هي الأساس المطلق لمجتمع إسلامي، نلاحظ مع الدلالة أن احتجازه والتعديل الجديد يناقضان تناقضاً تاماً مع تعاليم النبي صلى الله عليه وسلم، الذي وعلى الرغم من أنه أهين، وسُجِرَ منه، وستهزئ به، وهوجم العديد من المرات، لكنه دائماً حافظ على عزة نفسه وكرامته من خلال سبغ رحمته على أولئك الذين أهانوه: وقد ذكر أنه عندما كان النبي صلى الله عليه وسلم قد عانى كثيراً على يد شعب الطائف، كان رده على الملاك جبريل الذي عرض "دفن المدينة "بين جبلين" أنه "لا يرغب في تدميرها لأن ذريتهم قد تنشر دين الحق.

كما أنه يمكن استخلاص سابقة قانونية من الحكم الذي أصدرته مؤخرًا اللجنة الدينية العليا في المغرب والذي يشير إلى أن في المجتمع الإسلامي المبكر كانت عقوبة الإعدام على الردة قد استخدمت كأداة سياسية، وليس لأغراض دينية، وكانت فقط مقتصرة على أولئك الذين تثبت إدانتهم بالخيانة وفي نفس السياق، نناشدك، كزعيم لمجتمع إسلامي، النظر في أهمية الالتزام الأخلاقي و الواجب الإنساني الذي يتحملة المسلم لمنع قتل أنسان آخر ظلماً و كما يقول الله عز و جل: "أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا" (سورة المائدة، آية 32)

وأخيراً، فإننا نذكرك بالقول "حذار من دعاء المظلوم، لأنه لا يوجد حاجز بينه وبين الله"، ونحثك على السماع لمناشدة السيد محمد الشيخ ولد محمد مخيتير و ندعوك لتحقيق رجائه.

و كرئيس لموريتانيا، نناشدك التمسك بمبادئ الرحمة والغفران القرآنية حين التعامل مع قضية السيد مخيتير، وأن تلغي التعديل الجديد للمادة 306 من أجل تمكين التوبة إتباعاً لقوله الله تعالى: " وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُور " (سورة الشورى، آية 43).

نحن نرحب بردكم والتعاون معكم في تأمين الإفراج عن السيد مخيتير

يمكن التواصل معنا على البريد الإلكتروني: aizat@aim.ngo

مع خالص التقدير

عزّات شمس الدين
رئيس، منظمة تحالف المسلمين التقدميين
Chair, Alliance of Inclusive Muslim